التواضع الفكري لدى طلبة الدراسات العليا

مروة طالب نجم الكلابي **أ.م.د أثمار شاكر مجيد الشطري**

جامعة بغداد / كلية التربية للبنات / قسم العلوم التربوية والنفسية

المستخلص:

استهدف البحث الحالي التعرف على التواضع الفكري لدى طلبة الدراسات العليا ،وفق متغير النوع (ذكور–إناث)، والتخصص (العلمي–الإنساني) والمرحلة (الماجستير–والدكتوراه) للعام الدراسي 2020–2021 ، ولتحقيق أهداف البحث الحالي ،تم بناء مقياس التواضع الفكري بأبعاده الأربعة على وفق نظرية **المعرفة بالفضيلة لـ (Ern est Sosa;1980** ،) واخضع المقياس لإجراءات الصدق والثبات، وقد طبق المقياس على عينه بلغت (400) طالب وطالبة من جامعه بغداد،وكذلك أظهرت النتائج التي توصل اليها البحث الحالي الى ان طلبة الدراسات العليا لديهم تواضع فكري عال بما يتعلق بمعتقدات الفرد ونظراته للعالم.

Intellectual humility of the Postgraduate Students

Abstract:

Research abstract ;The current research aimed toidentify the intellectual humility of graduatae students,according to the variables of gender (males –females),specialization (humanistic sciences)and stage (Masters and PHD)for the academic year 2020 -2021 The for according to the theory of knowledge of virtue (Ern est Sosa,1980)'and the scale was subjected to procedures of honesty and stability,and the scale was applied to asample(400) male and femahe students from the University of Baghdad ,and the results of the current research showed thah the graduate students have High intellectual humility in relation to the individuals beliefs andworld views

مشكلة البحث:

يرتبط مع التواضع الفكري للفرد الذي يقوم على التصورات الذاتية أي يتعلق بتصورات ومدركات الفرد بالنسبة للمعرفة والمعتقدات والآراء والأفكار وهذا يعني ان التواضع الفكري ينطوي على التواضع العام فيما يتعلق بطريقه اكتساب المعرفة وتطبيقها ومثلما ينطوي التواضع الفكري على تقبل ان معرفه الفرد وإمكانياته المعرفية هي محدودة وغير كأمله وبالتالي أشار (وونك)(wawnk) ان شيوع الغطرسة عند الإفراد والابتعاد عن التواضع الفكري قد تتوقف البشرية عن التقدم ويعم الغرور والتكبر ولا نهتم الا بمصالحنا الخاصة ،وبذلك سيكون العالم الذي نعيش فيه منغلقا وخاليا من الحوارات البناء والروى الجديدة وأشارت ميناركإلى ان التواضع الفكري سمه مرغوبة لدى الفرد اذ تجعله محبوبا بين الآخرين فمن خلال التواضع الفكري سوف يركز الفرد على ما يحتاجه الآخرين بدلاً من ان ينظر الى مصلحته الخاصة وهذا ما يطور الثقة بين الآخرين ويخلعهم يعترفون بمكانته الحقيقة ويشعرون بصدقه(Minarik,2013:87) ،وإثناء معايشه الباحثة مع طلبة الدراسات العليا وملاحظتها المجتمعية لمست ان هنالك الكثير من الطلبة شاع بينهم ضعف التواضع الفكري ،فتنطلق مشكلة البحث الحالي من خلال ضروه استكشاف هل يتمتع الطلبة بالتواضع الفكري لدى شريحة هامة من أبناء المجتمع العراقي وهم طلبة مرحلة الدراسات العليا

أهميه البحث:

اهتم علماء النفس الايجابي بالتواضع واعتبروه قوة مضيئة في تاريخ الإنسان إذ يحمل معان كثيرة من الحب واحترام للآخرين فالتواضع يمنح الإنسان الطيبة وحب إقامة العلاقات مع الجميع واحترام الأديان والثقافات الأخرى ونبذ التعصب والعنف والتكبر فضلا عن قبول الفرد بعيوبه(Wrights, 1980: 380). واحظي التواضع باهتمام متزايد في السنوات الأخيرة في الإعمال التنظيمية، إذ نظر الى الفضائل كالتواضع ومنح اهتمام

أكبر، وأدرج كواحد من الفضائل التنظيمية الأساسية المقترحة لتوفر الأساس الأخلاقي للبيئات التنظيمية فله أهمية في توجيه المنظمة في ديناميكية متزايدة. وتتطلب المنظمات وجود قادة أكثر تواضعا على الرغم من وجود قادة وأعضاء منظمة متواضعين (Mitchell, et.al, 2005: 15). ولا يعني التواضع اعتناق رأي الفرد نفسه بل هو تقويم ذاتي دقيق، والتكبر عكس التواضع والتواضع الحقيقي يعزز الانفتاح على التعلم من الآخرين وبناء المجتمع فالمتواضعين لا يمتلكون بالضرورة قدرا أقل من التقدير الذاتي أو ينظرون إلى أنفسهم على ان لديهم تقويم ذاتي دقيق والواقع أن الذين يهملون ذواتهم قد يظهرون تواضعا كاذبا وهو ما يستخدم للتلاعب بالآخرين في منحهم ما يريدون من الاهتمام والتأمل والتفكير. والتواضع هو التعبير عن القبول الذاتي العميق لأنه لا توجد حاجة داخلية لإثبات الذات ويتيح للمتواضعين أن يمتلكوا روحا قابلة للتعلم إذ يعترفون بأخطائهم وثغراتهم في المعرفة ومن ثم يكونوا مستعدين لتلقي الأفكار الجديدة والمشورة الحكيمة فالمتواضعين يدركون أن الأخطاء جزء من التجربة الإنسانية وهم منفتحون لقبول المساعدة اللازمة لإجراء التصويبات (Means, et.al, 1990: 200).ويشير علماء النفس إلى مجموعه من الخصائص التي يتميز بها الشخصية المتواضعة فكرياً من أهمها الحياء اذ إن المتواضعين فكرياً يظهرون الحياء في طريقه التعبير عن أنفسهم من دون تعجرف في خطاباتهم وفي ملابسهم لذا تجدهم في غنى عن مظاهر الغطرسة الفكرية والاعتزاز المبالغ فيه بالنفس ،فضلاً عن ذلك يكره المتواضعين فكرياً الحديث عن منجزاتهم اينما وجدوا لانهم يعرفون قيمه أنفسهم ليسوا بحاجه للمديح فهم يعرفون حجمهم الحقيقي ويكونوا راضين عن أنفسهم(Mitchell et al,2005;18)**<u>حدود البحث</u>**:يقتصر البحث الحالي على دراسة التواضع الفكري لدى طلبة الدراسات العليا.الماجستير والدكتوراه في جامعه بغداد. للتخصصين (علمي–أنساني)ولكلا الجنسين (ذكور – إناث)للعام الدراسي2020–2021

أهداف البحث:

يهدف البحث التعرف على: التواضع الفكري لدى طلبه الدراسات العليا **تحديد المصطلحات التواضع الفكري: Intellectual humility عرفـهُ كل من: ارنست** Ern (est:1980)" هو وعي الفرد أنه غير مهدد نتيجة الخلافات الفكرية واحترامه وانفتاحه على وجهات نظر الآخرين وإدراكه لمعتقداتهم وأفكارهم مستنداً بذلك على رؤيا دقيقه واضحة للذات بأنها كائن غير كامل ولا يتوقف العالم عليه(Ernest Sosa:1980)

اعتمدت الباحثة التعريف النظري (Ernest Sosa:1980) تعريفاً نظرياً لمفهوم التواضع الفكري

التعريف الإجرائي لتواضع الفكري:

هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات مقياس التواضع الفكري المعد في البحث الحالي

الفصل الثاني

الإطار النظري مفهوم التواضع الفكري

غالبًا ما يُصنف التواضع كفضيلة (Exline et al,2004t65) و يمكن لمصطلح الفضيلة أن يستحضر الأخلاق إلى الذهن . ومع ذلك ، يمكن أن يكون للفضائل بُعد فكري وليس أخلاقي (Baehr، 2011) في حين يمكن اعتبار التواضع فضيلة أخلاقية للدلالة كون الشخص ذا شخصية جيدة ،ويمكن تصنيف التواضع الفكري كفضيلة معرفية تعزز كون الفرد ذو معرفة جيدة.(Elder,2012: 213)أدت الأسس النظرية المتنوعة إلى مجموعة متنوعة من التعريفات للتواضع الفكري. فعلى سبيل المثال ، عرّف روبرتس و ود(2007Roberts&Wood) الفضائل الفكرية على أنها "غياب نظيراتها السلبية ، مثل الغطرسة الفكرية ، وأضافوا أن التواضع الفكري يصبح فضيلة ليس بمجرد غياب

للرذيلة و انما عندما يكون الاهتمام منصب على المكانة الفكرية للفردمن خلال الاهتمام بالمعرفة والحقيقة(Elder&Paul,2012;121)

اذ تم تطوير مفهوم التواضع الفكري في الأدبيات النفسية من قبل (2007 Roberts& Wood) وفي تطويرهما لهذا المفهوم بدأ العالمين عن طريق تحديد مفهوم التواضع الفكري بوصفه مناقضاً لمفاهيم تتعلق بالرذيلة مثل التكبر والغرور و أوضحا ذلك،ان التواضع الفكري مثل باقي الفضائل المعرفية يمتلك مجالاً واسعاً بدلا من كونه مجرد مفهوم عقلي، لذا فان إستراتيجيتنا ستكون أولا باكتشافه وتطبيقاته الأخلاقية الواسعة، بعدها نجلب ما تعلمناه في مناقشه الحياة العقلية، كما وصف كل من Roberts &Wood,2003 الفضائل الفكرية بأفضل صوره عن طريق علاقاتها بما يتناقظها وهذا الأمر مهما للغاية مع مفهوم التواضع الفكري، فالتواضع الفكري هو الصورة المعاكسة او المتناقضة للكثير من الرذائل التي تشمل على التكبر والغرور والعجب والأنانية والمبالغة والادعاء والوقاحة والغطرسة والسيطرة والمجاملة الذاتية :

النظرية المعتمدة في البحث الحالي لتفسير التواضع الفكري

- **نظريه المعرفة بالفضيلة(Ern est Sosa;1980):**

بشكل عام واحده من أكثر الطرق الواعدة لفهم الفضائل الفكرية عن طريق استكشاف الإعمال ألحديثه في نظرية المعرفة عن الفضائل ،وبشكل مميز تضع نظرية المعرفة عن الفصلية الفكرية في صميم المعرفة ،وان الخصائص المميزة لعلم المعرفة عن الفصلية ثم نوضع بإيجاز الحسابين المهمين للفصلية الفكرية الموجودة في الأدبيات ذات الصلة،وعلى مدى الثلاثيين عاماً الماضية تطورت نظرية المعرفة الى العديد من المواقف ،ومع ذلك فأن كل شكل من إشكال نظرية المعرفة الفاضلة يتمسك بقرارين أساسيين :

1- ان نظرية المعرفة هي نظام معياري

2-ان العوامل الفكرية والمجتمعات هي المصدر الأساس للقيمة المعرفية والتركيز الأساس لتقيم المعرفه(Leary et al,2007;33)

التي تؤكد الدور الأساس لأنشطه الفرد المعرفية في تدعيم الفضائل الفكرية ومنها التواضع الفكري وعلى الرغم من السوابق ألتاريخه المختلفة ،الاانها أصبحت ببساطه فرعاًمتميزاً ضمن نظريه المعرفة خلال العشرين عاماً الماضيه او نحو ذلك،اذ أكد الباحثون في النظرية المعرفية لفضليه ان أداء وتقييم أنشطتنا المعرفية يجب ان تأخذ بنظر الاعتبار مختلف الفضائل الفكرية لدينا لاسيما التواضع الفكري

بدأت نظريه المعرفة بالفضيلة بعمل ارنست سوسا في أوائلعام 1980طبق سوساً منظوره للفضيلة للفضل في النزاعات والتناقضات في نظريه المعرفة المعاصرة ،وبذلك تقوم النظرية بتحديد الدور المركزي للفضائل ،مثل المسؤولية او الضمير والتواضع فالفضائل الفكرية هي خصائص او سمات تعزز الازدهار والتواضع الفكري للفرد ،التواضع الفكري في سياق موضوع أوسع هو الفضيلة نظريه المعرفةألفضليه تركز على العملية التي عن طريقها تتشكل المعتقدات والنظرعلى وجه التحديد في ما اذا كان الاعتقاد قد تشكل ألفضليه الفكرية،وقد ادعى البعض ان التواضع الفكري هو من بين هذه الفضائل الفكرية الأساسية(Krumrei&Rouse,2016;121)

ويرى (ارنست 1980) يمكن اعتبار التواضع الفكري كفضليه فكرية، وقد يكون فضليه ماسه يمكن اكتسبتها من خلال مجموعه واسعة من الكليات المعرفية(من الرؤية إلى التفكير الذات) (Leary, et al,2007 ;35)

وبهذه الطريقة يمكن ان ينظر اليه على انه أساس للمعرفة نفسها يشمل الفضائل الفكرية على كليات مثل الإدراك والحدس والذاكرة تسمى ملكات عقليه باحثو الفضائل الفكرية يدركون الفضائل الفكرية على انها تشتمل على سمات

الشخصية الأساسية مثل الضمير والانفتاح على الخبرات ،يدعون الفضائل ان احد العوامل المميزة لنظريه ألفضليه هو انها يتم استخدامها لتقيم المعرفة بخصائص الأشخاص الذين يحملون معتقدات وفضائل معينه كالتواضع الفكري(Krumrei&Rouse,2016;121)،ان نظريه المعرفة بالفصلية قائمه على الشخص نفسه وليس على المعتقد ،وعلية فان نظريه المعرفة بالفضليه يمكن ان توكد أيضاعلى المسووليه المعرفية،أي ان الفرد يعد مسؤول عن فضليه قدره تجميع او تنميه المعرفة ،وترى النظريه ان الإدراك البشري قائم على الميول الثابتة للشخصية وهي سمات الشخصية المستقرة عبر الزمن ،وهي التي تعطي تفسيراً لماذا الأشخاص يتصرفون ويفكرون كما يفعلون وبشكل ثابت وهي لا تعتقد ان الشخصية المعرفية للفرد يمكن ان تتغير تبعاً للسياق او المواقف التالية ،لاتودي الخلافات في المواقف اللى حدوث تغيير جذي في السلوك ،(Ernest (Sosa;1980;121

الدراسات السابقة:

- **دراسة الجبيلي،2020: التواضع الفكري كمنبئ بالهناء الذاتي الأكاديمي لدى طلبه الدراسات العليا:** هدفت الدراسة الى الكشف عن مستوى التواضع الفكري والهناء الذاتي الأكاديمي لدى طلبه الدراسات العليا،والتعرف على الفروق في التواضع الفكري بين طلبه الدراسات العليا بحسب الجنس والمرحلة الدراسية،وتكونت عينه الدراسة(540) طالب وطالبه من طلبه الدراسة العليا، من جامعه الملك سعود للعام الدراسي 2020 واعتمدت الدراسة على مقياس(Poter&Schmann2018) ، واضهرت النتائج ان متوسطات درجات أفراد العينة على إبعاد التواضع الفكري تقع في حدود المستوى المرتفع،وعدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية في الدرجة الكلية للتواضع الفكري بين طلبه الدراسات العليا بحسب الجنس والمرحلة الدراسة ،كما أشارت النتائج أيضا الى ان التواضع الفكري يسهم في التنبؤ بالدرجة الكلية للهناء الذاتي الأكاديمي.

الفصل الثالث

منهجيه البحث واجراءته

تتناول الباحثة في هذا الفصل وصفا مفصلاً للإجراءات التي قامت بها لتنفيذ البحث الحالي،إذ تعرض فيما يلي منهج البحث ووصف مجتمع البحث وتحديد عينه البحث والأدوات المستعملة والخطوات الإجرائية المتبعة وكذلك الأساليب الإحصائية

منهج البحث:

واستعملت الباحثة في البحث الحالي المنهج الوصفي أسلوب الدراسات القائم على وصف او تقدير العلاقة بين متغيرين او أكثر من ناحية والتعرف على قوه واتجاه العلاقة من ناحية أخرى (العزاوي،2008: 103)

مجتمع البحث:

ويتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبه الدراسات العليا لمرحلتي الماجستير والدكتوراه في جامعه بغداد للعام الدراسي (2020-2021)من الذكور والإناث في الاختصاصات العلمية والإنسانية،والبالغ عددهم(5010)طالبه وطالبة.

عينه البحث:

اختارت الباحثة عشوائياً (400) طالبا وطالبه من مجمع البحث الأصلي والتي تشكل (8%) تقريباً من العدد الكلي لمجتمع البحث،موزعين على أربعه عشر كليه في جامعه بغداد ،(7)كليات في التخصص العلمي(7)كليات في التخصص الإنساني وللمرحلتين الماجستير والدكتوراه ،وقد اختير عينه هذه البحث بالطريقة العشوائية وبأسلوب التناسب.

جدول (1)

عينه البحث موزعه بحسب الكليات على وفق المرحلة والنوع والتخصص

ت	التخصص	اسم الكلية	ماجستير		دكتوراه		المجموع
			ذكور	إناث	ذكور	إناث	
1	علمي	الطب	4	12	2	2	20
2		طب الأسنان	8	9	1	2	20
3		الهندسة	10	4	10	16	40
4		التمريض	10	10	10	10	40
5		الإدارة والاقتصاد	5	6	16	4	31
6		التربية الرياضية	12	2	8	–	22
7		الفنون الجميلة	3	8	6	5	22
المجموع			52	51	53	39	195
8	أنساني	القانون	6	9	6	6	27
9		العلوم السياسية	5	10	12	3	30
10		التربية للبنات	–	19	–	15	34
11		اللغات	12	8	–	–	20
12		التربية ابن رشد	6	7	10	15	36
13		الآداب	10	11	10	10	41
14		الإعلام	1	5	5	4	15
		7	40	69	43	53	205
المجموع		14	92	120	96	92	400

أداه البحث:

أولا: مقياس التواضع الفكري:

بعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة ومراجعه الأدبيات النفسية التي تناولت التواضع الفكري ،لم تجد الباحثة مقياساً محلياً او عربياً في موضوع التواضع الفكري(على حد علم الباحثة) ،وبعد الاطلاع على مقياس التواضع الفكري المعد من Krumri (Mancue– Rouse,2016) ،اذ وجدت الباحثة ان هذه الأداة غير مناسبة لقياس التواضع الفكري لدى طلبا الدراسات العليا ،كما أنها لا تتلاءم مع أهداف ومتغيرات البحث الحالي وذلك لأسباب التالية:*قله عدد فقرات اذ يتألف من مقياس من(16)فقره المقياس وهولا يكفي لتغطيه الموضوع بما يتناسب مع عينه البحث الحالي*اعتماد الباحثة في البحث الحالي إطار نظرياً حديثاً كمنطلق نظري يستند اليه مقياس التواضع الفكري وفق نظريه (المعرفة بالفصلية") والتي اتصفت بالشمول على مستوى الإنسانية والقابلية لاختبار والتطبيق عبر مجالات الحياة،

لذا ارتأت الباحثة بناء مقياس لتواضع الفكري ،ومن اجل بناء المقياس هناك خطوات علميه محدده لبناء المقاييس وهي كالأتي:

وفيما يأتي استعراض لخطوات بناء مقياس التواضع الفكري:تحديد مفهوم التواضع الفكري

تعد الخطوة الأولى في بناء اي المقاييس النفسية تحديد مفهوم المتغير المراد قياسه ، وقد حدد مفهوم التواضع الفكري في البحث الحالي على وفق" نظريه المعرفة بالفضلية والذي عرف(Ern est Sosa ;1980) التواضع الفكري" هو وعي الفرد أنه غير مهدد نتيجة الخلافات الفكرية واحترامه وانفتاحه على وجهات نظر الآخرين وإدراكه لمعتقداتهم وأفكارهم مستنداً بذلك على رؤيا دقيقه واضحة للذات بأنها كائن غير كامل ولا يتوقف العالم عليه

تحديد مجالات المقياس:

عند تحديد اي متغير من المتغيرات النفسية يجب ان يتم تحديد مجالات السلوك المطلوب قياسه واستناداً الى "نظريه المعرفة بالفصلية فقد حدد (Ern est Sosa 1980;) أربع إبعاد للتواضع الفكري ،لذا اعتمدت الباحثة هذه الإبعاد لتغطيه فقراته من ضوء (التعريف) والنظرية المعتمدة وكما يلي:

البعد الأول: استقلال الفكر والأنا: "هو تناقض أفكار ومعتقدات الفرد مع الآخرين مما يعده الفرد هجوما شخصياً عليه والعكس صحيح.

البعد الثاني: الانفتاح على مراجعه وجهه نظر الفرد"هو قيام الفرد بمراجعه أفكاره ومعتقداته المهمة عندما يوجه معلومات جديدة

البعد الثالث: احترام وجهات نظر الآخرين"هو قدره الفرد على إدراك واحترام أفكار ومعتقدات الآخرين عند ما تتعارض أفكاره ومعتقداته مع معتقدات وأفكار الآخرين من خلال إدراكه إن هذه الاختلاف هو نقاط قوه في ما بينه وبين الآخرين

البعد الرابع: الافتقار الى الثقة الفكرية الفائقة"إيمان الفرد بقدرته على النجاح في المواقف المحددة او انجاز مهمة بدلاً من الاعتماد على

إعداد فقرات المقياس بصيغته الأولية:

عن طريق ما عرض في الإطار النظري للبحث الحالي ،تم تحديد المنطلقات النظرية التي اعتمدت عليها الباحثة في بناء المقياس ،لأنها تعطي رؤية واضحة ينطلق منها الباحثة للتحقق من إجراءات بناء المقياس فضلاً عن ذلك قامت الباحثة بخطوات لصياغة فقرات خاصة بمقياس التواضع الفكري وهي.اعتمدت الباحثة على" نظريه المعرفة بالفصلية والإبعاد التي حددها المنظرين للتواضع الفكري بعد اطلاع الباحثة على أدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث للحصول على بعض الأفكار ومن ثم أعاده صياغتها بصوره تتلاءم مع عينه البحث الحالي وهم طلبه الدراسات العليا.وبما ان

الباحثة اعتمدت نظريه المعرفة بالفصلية في تحديد المفهوم التواضع الفكري ،ولغرض الحصول على فقرات المقياس التي تغطي المفهوم فقد اشتقت الباحثة عدد من الفقرات وجمع وصياغة الفقرات لكل بعد من الإبعاد التي حددها المنظران استناداً لنظريته وقد روعي فيها ان تكون مناسبة لقياس التواضع الفكري بصورته الأولية موزعه على الإبعاد الأربعة التي حددها (Ern est Sosa ;1980)، بواقع (10) فقره في البعد الأول و(8) فقرات البعد الثاني و(10) فقرات في البعد الثالث و(10) فقرات في البعد الرابع،طريقه القياس المستعملة في البحث الحالي:اعتمدت الباحثة طريقه لبكرت (Liket) في تحديد البدائل وهي إحدى الطرائق العملية المتبعة في بناء المقاييس النفسية ،وذلك لما تتمتع به هذه الطريقة من مواصفات سايكومترية تسهل طبيعة المقياس فهي من الطرق المفضلة واستناداً الى طريقه ليكرت (Liket) فقد تو وضع بدائل خماسيه متدرجة إمام كل فقره من فقرات المقياس وهي(تنطبق علي دائما،تنطبق علي غالباً ،تنطبق علي أحيانا ،لا تنطبق علي،لا تنطبق عليه إطلاقا) أعطيت الدرجات (5-4-3-2-1-) على التتالي ويكون اتجاه الفقرات ايجابيه ،وان بعض الفقرات التي وضعت سلبيه أعطيت (1-2-3-4-5-)، علماً ان الفقرات السلبية هي (37,36,35,33,31,28,25,24,21,20,17,16,12,9,8,5,4,1) اما باقي الفقرات كانت ايجابية وبهذا الطريقة يتم حساب الدرجة الكلية لكل طالب على جميع فقرات المقياس

جدول(2)

أوزان الإجابة على مقياس التواضع الفكري

الفقرات	(تنطبق عليه دائما	تنطبق علي	تنطبق علي أحيانا	لا تنطبق علي	لا تنطبق علي ابداً
الايجابية	5	4	3	2	1
السلبية	1	2	3	4	5

أ- التحليل المنطقي لفقرات مقياس التواضع الفكري

يذكر أيبل (Ebel,1972) إن أفضل الوسائل المستعملة للتأكد من صلاحية الفقرات هي قيام عدد من الخبراء المختصين بتقدير صلاحيتها في قياس الصفة التي وضعت من اجلها (Ebel,1972;555) ،ولتحقيق الصدق الظاهري يتم عرض المقياس على مجموعه من الخبراء والمحكمين ممن لهم سابق الخبرة في المجال الذي يقيس الاختبار ،ويعدل واضح الاختبار مقياسه حسب مايراه المختصون ،لأجل ذلك عرضت الباحثة مقياس التواضع الفكري بصورته الأولية على مجموعه من الخبراء المختصين في مجال علم النفس والقياس والتقويم،، لمعرفة مدى ملائمة الفقرات لقياس التواضع الفكري بمجالاته الأربعة ومدى ملائمة البدائل.

وقد تم الاعتماد على معيارين للإبقاء على اية فقره من فقرات المقياس وهذان المعياران هما :

1- اتفاق المحكمين على ان محتوى الفقرةاو مضمونها يقيس التواضع الفكري

2- قبول الفقرة بل المقياس اذ حصلت على نسبة (80%) فاكثر

وقد اعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (80%) فأكثر بين الخبراء والمحكمين في إبقاء او حدف او تعديل الفقرات ،وقد حصلت جميع الفقرات على نسبة اتفاق (100%) بين الخبراء والمحكمين،مع الاتفاق على إجراء بعض التعديلات البسيط في صياغة بعض الفقرات، وأصبح المقياس بعد هذا الإجراء مكوناً من (38) فقره موزعة على أربعة مجالات للتواضع الفكري

ب-إعداد تعليمات المقياس: وقد روعي عند إعدادها ألبساطه والوضوح ،اذا طلب من المستجيب ان يضع علامة( ) تحت البديل المناسب أمام كل فقره من الفقرات بعد التأكيد على قرأتها بعناية ودقه والإجابة عليها بصدق وصراحة فضلاً عن ذلك فقد تم توضيح طريقه الإجابة على فقرات المقياس وطلب من المستجيب عدم ترك اي فقره مع ذكر البيانات المطلوبة (الجنس،التخصص،المرحلة) كما تم التأكيد على سريه الاستجابات لذا لم يطلب من المبحوث ذكر اسمه للتغلب على عامل الميل للاستحسان وعدم الحرج،وان الاستجابات لا تستعمل الا لإغراض البحث العلمي وتضمنت التعليمات ايضا مثالا توضيحياً يبين طريقه الإجابة،وكي تحصل الباحثة على استجابات صادقة اخفيت الهدف الاساسي من المقياس عن الطلبة ،

ج-التجربة الاستطلاعية (وضوح التعليمات و الفقرات):،لغرض تعرف مدى وضوح فقرات مقياس التواضع الفكري وتعليماته وفهمها ،وحساب الوقت المستغرق ،واللازم للاجابة ومعرفة النقاط التي يثيرها المجيبون عن جوانب الغموض في في تصميم التعليمات بحيث يعدل فيها بما يجعلها مفهومة لديهم لذا قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة، مكونة من (40) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا بواقع (20)طالب وطالبة في مرحلتي الماجستير(20)طالبا وطالبة في الدكتوراه وللاختصاصين (العلمي،الإنساني)،تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من جامعه بغداد ،اذ طلب من الطلبة قراءه التعليمات والفقرات والاستفسار عن اي غموض وذكر الصعوبات التي تواجههم إثناء الاستجابة تبين ان

التعليمات والفقرات بدائل الإجابة واضحة ومفهومه لدى الطلبة وان الوقت المستغرق للإجابة يتراوح بين(15_20) دقيقه وبمتوسط زمني مقدره (16)دقيقه والجدول يبين ذلك

جدول(3)

توزيع إفراد عينه وضوح التعليمات والفقرات حسب التخصص والمرحلة

ت	اسم الكلية	التخصص	ماجستير علمي	إنساني	دكتوراه علمي	إنساني	المجموع
1	الهندسة	علمي	9	2	7	2	20
2	العلوم السياسية	إنساني	9	4	7	2	20
المجموعة			18	6	14	4	40

التحليل الإحصائي للفقرات : Statistical Analysis of Items

وان الهدف الرئيس من تحليل الفقرات هو الحصول على بيانات يتم الفروق الفردية بيني الإفراد الذين يمتلكون الصف هاو يعرفون الإجابة وبين الذين لا يملكون الصفة ألمقاسه او لا يعرفون الإجابة لكل فقره من فقرات المقياس او الاختبار ،وبالتالي ضرورة الإبقاء على الفقرة التي تميز بين الإفراد اي تظهر الفروق الفردية بينهم في تلك الخاصية واستبعاد الفقرات التي لا تتمكن من التميز بين الإفراد (عوده،2002: 114) وتشير معظم أدبيات القياس النفسي الى ضرورة إجراء التحليل الإحصائي لفقرات المقاييس النفسية على عينات كبيره وممثله للمجتمع التي تنتمي إليه ،اذا أشارت (Anastasi,1988)الى ان الحجم المناسب لحساب القوه التميزية للفقرات يفضل ان لا يقل في كل مجموعه من المجموعتين الطرفيتان اذ كانت نسبه (27%)عن (100)فرد وبذلك لا تقل عينه التحليل الإحصائي للفقرات عن(370) فرداً فتصبح أخطاء العينة محدودة في حاله العينات الكبيرة

(Anastasi,1988,23)ولاجل التحقق من تحليل الفقرات إحصائيا ،تم تطبيق المقياس على عينه التحليل الإحصائي البالغة (400)طالب وطالبه من مجتمع البحث الأصلي (طلبه الدراسات العليا)على نحو ما

* ولغرض إجراء التحليل الإحصائي اعتمدت الباحثة على عده أساليب في تحليل الفقرات وهي:

أسلوب المجموعتيين الطرفتين: يتم في هذا الأسلوب اختيار مجموعتين طرفتين من الإفراد بناء على الدرجات الكليه التي حصلوا عليها في المقياس،ويتم تحليل كل فقره من فقرات المقاييس باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعنتين مستقلتين لاختبار الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا (Edwars,1957;15)

ولتحقيق ذلك اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

1- تصحيح المقياس وحساب الدرجة الكلية لكل استمارة

2- ترتيب الاستمارات ترتيباً تنازلياً من اعلي درجه إلى اوطا درجه

3- احتساب نسبه (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات وتسمى بالمجموعة العليا(Upper group)، واحتساب (27%) من الاستمارات الحاصلة على اوطا الدرجات وتسمى بالمجموعة الدنيا (Lower group)،لأنها تحقق أفضل شرطين في التميز هما (الحجم والتباين) (نجم وآخرون،2015: 112)، وعليه فان عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل الإحصائي بلغ (400) استمارة لان نسبه (27%) تكون (108) استمارة لكل مجموعه ،فكانت اعلي درجه(151) واقل درجه (83) في كل مجموعه، وبعد استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا المجموعتين تم استعمال الاختبار التائي (t-test)لعينتين مستقلتين لمعرفه دلاله الفروق بين المجموعتين الطرفتين في درجات كل فقره وإيجاد القيم التائية المحسوبة ومقارنتها بالقيمة التائية ألجدوليه البالغة (1.96) عند مستوى دلاله (0.05)درجه حرية (214) تبين انالقيم التائية للفقرات دالة احصائياً ، حيث

كانت قيمها التائية اكبر من الجدولية(1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (214) عدا الفقرات(32,28,13,8) اي اربع فقرات غير دال احصائياً ،كانت قيمها التائية اقل من الجدولية. وجدول(4) **بين ذلك**

جدول(4)

القوة التمييزية لفقرات مقياس التواضع الفكري باستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدُنيا		القيمة التائية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	3.33	1.00	2.62	1.15	4.83	دال احصائياً
2	4.34	.750	3.63	.971	5.95	دال احصائياً
3	4.58	.657	3.87	.821	7.04	دال احصائياً
4	3.04	.931	2.26	.849	6.41	دال احصائياً
5	2.11	1.061	1.80	.971	2.20	دال احصائياً
6	3.87	.914	3.21	1.02	5.04	دال احصائياً
7	4.59	.596	3.91	.833	6.85	دال احصائياً
8	2.23	.982	2.18	.908	.360	غير دالة احصائياً
9	3.18	1.05	2.14	.984	7.48	دال احصائياً
10	4.20	.872	3.49	.999	5.58	دال احصائياً
11	4.62	.542	3.78	.832	8.72	دال احصائياً
12	2.50	1.21	1.80	.880	4.80	دال احصائياً
13	4.00	.976	3.85	1.00	1.10	غير دالة احصائياً
14	3.94	1.00	3.43	1.01	3.70	دال احصائياً
15	4.46	.675	3.59	.927	7.88	دال احصائياً
16	2.71	1.12	2.18	.928	3.75	دال احصائياً
17	2.81	1.20	1.90	.891	6.30	دال احصائياً
18	4.56	.630	3.90	.730	7.08	دال احصائياً

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدُنيا		القيمة التائية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
19	4.46	.741	3.81	.844	5,99	دال احصائياً
20	3.28	1.09	2.33	.985	6.72	دال احصائياً
21	3.63	.703	2.27	.925	12.16	دال احصائياً
22	4.61	.526	3.73	.804	9.50	دال احصائياً
23	3.85	.945	3.01	1.04	6.13	دال احصائياً
24	2.88	1.04	2.04	.900	6.35	دال احصائياً
25	3.49	.870	2.64	1.08	6.28	دال احصائياً
26	4.05	.858	3.63	.827	3.63	دال احصائياً
27	4.54	.601	3.73	.838	8.20	دال احصائياً
28	1.93	.959	2.08	.774	_1.24	غير داله احصائياً
29	3.53	.768	3.53	.858	6.59	دال احصائياً
30	4.49	.633	2.01	.853	4.61	دال احصائياً
31	3.37	1.04	2.68	1.82	4.79	دال احصائياً
32	3.47	1.12	3.24	1.04	1.56	غير دالة احصائياً
33	3.38	.653	3.60	.784	8.01	دال احصائياً
34	4.11	.857	3.75	.762	3.27	دال احصائياً
35	3.23	1.12	2.51	1.00	4.90	دال احصائياً
36	2.59	1.03	2.01	.808	4.54	دال احصائياً
37	2.38	.945	2.05	.818	2.77	دال احصائياً
38	4.35	.687	3.59	.832	7.30	دال احصائياً

أسلوب ارتباط درجه الفقره بالدرجه الكليه للمقياس (الاتساق الداخلي):

ولاستخراج ذلك استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط بين درجات كل فقره بالدرجة الكلية للمقياس للتحقق من قوه ارتباط الفقرة بالمقياس ،والاستمارة المستعملة هي ذاتها التي خضعت لتحليل الفقرات لكل عينه التحليل الإحصائي وقد أظهرت النتائج إن ،معاملا وكانت المعاملات دالة إحصائيا عند مستوى (0.05)ودرجة حرية (398) مقارنة بجدوليه (0.098) ، بعد استبعدا الفقرات غير المميزة (32,28,13,8)،وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (5) والجدول يوضح ذلك

جدول(5)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس التواضع الفكري

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	.271	11	.424	21	.489	31	.327
2	.256	12	.314	22	.474	32	سقطت في التميز
3	.363	13	سقطت في التميز	23	.338	33	.424
4	.370	14	.240	24	.323	34	.168
5	.135	15	.427	25	.357	35	.293
6	.260	16	.246	26	.218	36	.278
7	.343	17	.367	27	.421	37	.194
8	سقطت في التميز	18	.381	28	سقطت في التميز	38	.345
9	.438	19	.330	29	.312		
10	.296	20	.376	30	.257		

اسلوب ارتباط درجه الفقرة بدرجه المجال الذي تنتمي اليه:

تم حساب علاقة درجه الفقرة بدرجه المجال الذي تنتمي اليه ،باستعمال معامل ارتباط بيرسون ،اذا كانت معاملات الارتباط تتراوح بين(0.188_0.687)وعند موازنتها بمعيار الدرجات الحرجة لمعاملات الارتباط البالغة(0,098) عند مستواه دلاله (0,05) ودرجه حرية (398) ، بعد استبعاد الفقرات غير المميزة (36/31/25/24/17/13/4) وجدول يوضح ذلك

جدول(6)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقره بالمجال لمقياس التواضع الفكري

رقم الفقرة	ا(6)ستقلال الفكر	رقم الفقرة	الانفتاح على مرجعة وجهات نظر الاخرين	رقم الفقرة	احترتم وجهات نظر الاخرين	رقم الفقرة	الافتقار الثقة الفكرية الفائقة
1	.475	2	.451	3	.527	4	.546
5	.397	6	.562	7	.547	12	.584
9	.637	10	.535	11	.621	16	.571
17	.585	14	.565	15	.658	20	.596
21	.687	18	.583	19	.524	24	.619
25	.606	22	.621	23	.537	31	.542
29	.056	26	493	27	.646	34	.188
35	.573	30	.538	33	.630	37	.555
				36	.221		
				38	.589		

أسلوب ارتباط درجه مجالات التواضع الفكري مع بعضها وعلاقتها بالدرجة الكلية:

لا يجاد العلاقة ألارتباطيه لدرجات استجابة الإفراد على كل مجال من مجالات المقياس بالمجالات الأخرى لمقياس التواضع الفكري وبين المجال الواحد والدرجة الكلية للمقياس فقد تم الاعتماد على عينه التحليل الإحصائي وباستعمال معامل ارتباط بيرسون وأظهرت النتائج ان معاملات ارتباط كل مجال بالمجالات الأخرى وارتباط المجالات بالدرجة الكلية للمقياس داله إحصائيا اعتماداً على معيار الدرجات الحرجة لمعاملات الارتباط البالغة (0,098)عند مستوى(0,05) بعد استبعدا الفقرات غير المميزة (32,28,13,8)،والجدول (7)يوضح ذلك

جدول(7)

مصفوفة العلاقات الارتباطية بين المجالات والدرجة الكلية لمقياس التواضع الفكري

المتغيرات	استقلال الفكر	الانفتاح على وجهات نظر الآخرين	احترام وجهات نظر الآخرين	الافتقار الى الثقة الفكرية الفائقة	التواضع الفكري
استقلال الفكر	1	0.13	0.10	0.60	0.65
الانفتاح على وجهات نظر الآخرين		2	0.63	-0.11	0.54
احترام وجهات نظر الآخرين			3	0.33	0.69
الافتقار الى الثقة الفكرية الفائقة				4	0.59

الخصائص القياسية (السيكومترية) لمقياس التواضع الفكري:

يتصف الاختبار الجيد بعدد من المعايير التي تحدد صلاحيته الاستعمال ،والتي تعد بمثابة صفات أساس تجعله صالح لقياس الظاهرة المراد دراستها وتتمثل هذه الموصفات

بالصدق والثبات وسهوله الاستعمال(عبد الهادي،2002: 119) لذا ارتأت الباحثة ان تستخرج بعض الخصائص السيكومتريه كالصدق والثبات وذلك لزيادة فاعليه الاختبار ورصانته

مؤشرات الصدق: لذا اعتمدت الباحثة الى أكثر من طريقه للتوصل إلى صدق الاختبار ،وهي

صدق المحكمين: تحققت الباحثة من هذا النوع من الصدق للمقياس عن طريق عرضه على عدد من المحكمين المتخصصين في ميدان علم النفس بلغ عددهم (20) محكما ملحق(2) والأخذ بآرائهم حول صلاحية فقرات وتعليمات المقياس ،و مر ذكره في صلاحية الفقرات ،وبذلك خرج المقياس في صورته النهائية ليتم تطبيقه على العينة الاستطلاعية ،اذ أصبح المقاييس بعد إجراء تعديلات وتوجيهات المحكمين يتكون(38) فقره

صدق البناء: وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي عن طريق قيام الباحثة باستخراج موشرات الصدق صدق البناء الاتيه:

موشرات الثبات: فقد استخرجت ثبات مقياس التواضع الفكري بطريقتين هما طريقه أعاده الاختبار (Tes-Retest) وطريقه الفأ كرونباخ(Alfa-Gronbuch)،وعلى النحو الاتي:

1- **أعاده الاختبار:** لذا استخرجت الباحثة الثبات بهذه الطريقة فقد أعيد تطبيق الاختبار على عينه الثبات التي تكونت من (60) طالب وطالبه من طلبه الدراسات العليا ماجستير دكتوراه لكلا التخصصين علمي والانساني الذكر الاناث،اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب ،لجامعه بغداد ،بعد مرور أسبوعين على التطبيق الأول ،تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني حيث بلغ معامل الارتباط (0.098) ويعد مؤشر ثبات جيد ومتسق خارجياً لان هذه المعادلة تعكس مدى اتساق فقرات المقياس خارجياً ،اذ يستمر المقياس في إعطاء النتائج نفسها اذا ما تم أعاده تطبيقه عبر

مده زمنيه مضافه اذا ماقورن بثبات،بهذه الطريقة بلغ ثبات المقياس (0,79) وجدول بين عينه الثبات موزعه حسب الجنس والتخصص على نحو ما في جدول يبين ذلك،

جدول(8)

عينه الثبات موزعين على النوع التخصص المرحلة

ت	التخصص	اسم الكلية	ماجستير		دكتوراه		المجموع
1	علميه	الزراعة	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
			7	8	7	8	30
2	إنسانيه	الإعلام	7	8	7	8	30
		المجموع	14	16	14	16	60

2- الفا كرونباخ: يمثل معامل الفا كرونباخ متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئه الاختبار بطرق مختلفة وبذلك فانه يمثل معامل الارتباط بين اي جزئيين من إجراء الاختبار ويتم حساب تباين كل فقره من فقرات الاختبار،ثم مجموع التباينات وكذلك تباين الدرجة الكلية للاختبار اي كل فقره تتشكل اختبار فرعياً وتشترط ان تقيس فقرات الاختبار سمه واحد فقط(حسن،2006: 8)واستخراج الباحثة هذا النوع من الثبات لعينه التحليل الإحصائي (عينه البناء) البالغة (400) طالبه وطالبه ،اذ بلغت قيمه معامل الثبات الكلي بهذه الطريقة (0,74) ،ويعد هذا مؤشرا جيد على الاتساق الداخلي لفقرات مقياس التواضع الفكري ،لان هذه المعادلة تعكس مدى اتساق فقرات المقياس داخلياً ،وبهذا الطريقة بلغ ثبات المقياس (0,74) للتواضع الفكري

وصف مقياس التواضع الفكري بصيغته النهائية:

بعد الانتهاء من إجراء التحليل المنطقي و،التحليل الإحصائي لمقياس التواضع الفكري على إجابات عينه البحث البالغة (400) طالب وطالبه من مجتمع البحث الأصلي (طلبه الدراسات العليا)،وإيجاد الخصائص السيكومترية للمقياس ،تبين ان فقرات المقياس مميزه ومعظم المؤشرات صادقه وجيده لقياس السمة ماعدا الفقرات (17/13/8/4/ 36/31/25/24) ،إذا أصبح المقياس في الصورة النهائية يتكون من(30) فقره ملحق وضع أمام كل فقره خمسه بدائل هي (تنطبق علي دائما،تنطق علي ،تنطبق علي غالبا،لا تنطبق علي ،لا تنطبق علي أبدا)،أعطيت الدرجات (5-4-3-2-1)على التتالي ،ويكون اتجاه الفقرات اغلبها ايجابيه وهناك بعض الفقرات هي سلبيه (37,36,35,33,21,28,25,24,21,20,17,16,12,9,8,5,4,1) وأعطيت الفقرات السلبية درجات(1-2-3-4-5) ،وبهذا الطريقة يتم حساب الدرجة الكلية لكل طالب على جميع فقرات المقياس ،لذا فان أعلى درجه كليه للمقياس ممكن ان يحصل عليها المجيب (150) واقل درجه (90)

المدة الزمنية لإجراء التحليل الإحصائي وإيجاد الخصائص السكومتريه لأدوات البحث:

استمرت مده إجراء التحليل الإحصائي وإيجاد الخصائص السيكومترية لمقاييس البحث الحالي من الفترة (2021.4,17.) الى فتره (2021.5,10)

التطبيق النهائي لمقياس التواضع الفكري

لأجل تحقيق أهداف البحث وبعد إكمال إعداد أداه البحث (مقايس التواضع الفكري)وبعد التحقيق من الصدق والثبات قامت الباحثة بتطبيق الأداة على عينه التطبيق البالغ عددها (400) طالب وطالبه من طلبه الدراسات العليا ماجستير،دكتوراه للعام الدراسي (2021_2020) موزعين على وفق متغير الجنس (ذكور_إناث) والتخصص(علمي_أنساني)، وعند التطبيق روعي ان يجري التطبيق على العينة في ظروف جيده، واستمر مده التطبيق (2021.3.16) الى (2021.4,13) وحصلت الباحثة على عدد من المؤشرات الإحصائية عند تطبيق مقياس التواضع الفكري على إفراد عينه التطبيق .

الفصل الرابع

الهدف الاول: التعرف على التواضع الفكريلدى طلبة الدراسات العليا: ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس التواضعالفكريعلى أفراد عينةالبحثالبالغ عددهم (400) فرد ، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (114.46) درجة وبانحراف معياري مقداره (10.23) درجة ، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (102) درجة ، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائيا ولصالح المتوسط الحسابي، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (399) ومستوى دلالة (0.05) والجدول يوضح ذلك .

جدول الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس التواضع الفكري

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
400	114.46	10.23	102	24.36	1.96	399	دال

وتشير النتيجة الجدول أعلاه، ان عينة البحث لديهم تواضع فكري عال ،ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الإطار النظري الذي بنيت عليه الدراسة عليه، اذ لاحظ Erne st,1980 الفضائل الفكرية هي خصائص او سمات تعزز الازدهار والتواضع الفكري للفرد في سياق موضوع أوسع هو الفضيلة، وان التواضع الفكرية هو من بين الفضائل الفكرية الأساسية ويمكن النظر اليه انه أساس للمعرفة نفسها ،مثل الإدراك

والحدس والذاكرة ،وكما لاحظ انه من سمات الشخصية الأساسية، مثل الضمير والانفتاح على الخبرات ،ووفقا لنظريه المعرفة بالفضيلة، فان التواضع الفكري يعد شرطا ضروريا لتشكيل المعرفة عند الفرد وتأخذ هذه النظرية الحالة الذهنية للفرد بعين الاعتبار،وبذلك يمكن اعتبار التواضع الفكري من سمات الشخصية المستقرة عبر الزمنErne st,1980 ولان طلبه الدراسات العليا هدفهم الحصول على المعرفة،ف من الضروري ان تتوافر فيهم صفات تساعدهم على النجاح في مسيرتهم الدراسية،من أبرزها التواضع الفكري والابتعاد عن التحيز والترفع والغرور والتراجع عن الوقوع في الخطأ.

وترى الباحثة ان هذه النتيجة منطقيه بصوره عامه اذ ان التواضع يتعلق بمعتقدات الفرد ونظرته للعالم ،وهنالك العديد من الديانات التي تشجع التواضع كفضليه من الفضائل الشخصية ،وعلى الرغم من ان المرء قد يكون متواضعا في معظم حياته ،الانه قد يصبح متعنتا ومتعصبا بشكل خاصا عند مناقشه مسائل الدين مثلا مع احد أعضاء طائفة او عقيدة أخرى ،في حين ان التواضع الفكري يعد مناسبا بشكل خاص في أي وقت يحدث فيه نقاش حول الأفكار ضمن العلاقات الشخصية او المجموعات الاجتماعية ،فالأشخاص المتواضعين فكريا ينظمون ويسيطرون على اعتقاداتهم بكونهم على حق،فهم يظلون منفتحين على الأفكار الجديدة ويدمجون مصادر مختلفة للمعلومات ويستندون في معتقداتهم على الأدلة السليمة ويعدلون من معتقداتهم وفقا للأدلة والبراهين الجديدة المتاحة ،وفيما بينهم وبين الآخرين ويقدمون أيضا أدلة على أفكارهم بشكل عادل ومقبول بدلا من استخدام الاستراتيجيات التلاعبية للتأثير على القرارات،وبذلك كوننا نعيش في مجتمع إسلامي يشجع على التواضع فان هنالك الكثير من الآيات ألقرانيه والأحاديث التي تحث على التواضع، إذ قال" تعالى "فوق كل ذي علماً عليم" وقال تعالى (فبئس مثواه المتكبرين)الزمر ايه 73.فالتواضع الفكري يعطي الفرصة للاستماع إلى أفكار واراء زملائهم داخل المؤسسة التعليمية،من جهة وان مدركات طلبه الدراسات العليا تجاه التواضع الفكري تمثل توجيهات ايجابيه مشبعة بالثقة والتسامح مما يودي الى زيادة وعيهم بأنفسهم

وعرفه مقدار القصور في قراراتهم،فالإحساس بالتواضع ضروري لان يصادق على إنسانيه الشخص وإدراك مايفعله بشكل جيد، وتتفق هذا النتيجة مع دراسة(حمزه،2020) ودراسة(الجبيلي واخرون،2020) ودراسة (Tenelle Porter ,2015)،والتي أشارت في نتائجها ان طلبه الدراسات العليا لديهم تواضع فكري.

الاستنتاجات:

- التواضع الفكري يتسق مع القيم والثقافة السائدة داخل المجتمع
- ضروة التأكيد في المناهج الدراسية على أهمية التواضع الفكري وتوضيح أهمية في التفاعلات الاجتماعية
- تحتاج الدراسة في الدراسات العليا الى درجة من التواضع الفكري
- المقترحات
- إجراء دراسة تتعلق بالتواضع الفكري وعلاقته بسمات الشخصية لدى طلبة الجامعة
- أجراء دراسات ارتباطيه للكشف عن مصادر التواضع الفكري ومتغيرات أخرى مثل(الكفاءة الذاتية الاجتماعية، تفكير تضمين الذات،الذكاء التحكمي ،التمكن المعرفي)

التوصيات:

- على وزارة التعليم العالي والبحث العلمي حث الجامعات على عقد الدورات والبرامج التدريبية للطلبة لتعريفهم بالتواضع الفكري
- على رئاسة الجامعات العراقية العمل على تدريب أعضاء الهيئات التدريسية على استعمال برامج تعليمية_تعليمه لمساعده بعض طلبة الدراسات العليا ممن يفتقرون إلى التواضع الفكري

المصادر العربية:

- العزاوي ،رحيم يونس كرو (2008):مقدمة في منهج البحث العلمي ،ط1 ،دار دجلة للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن
- نجم ،سعدون سلمان ورحيم ،خلود عزيز (2015):القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ،ط2 مكتبه الامير،باب المعظم ،بغداد.

المصادر الاجنبية:

- Sosa ,Ernest (2007);A virtue Epistemology .Apt Belief and Reflective knowledge ,Vol, l.Oxford;CIarendon press.
- Elder,L&Paul,R,(2012).Critcal thinking Competency standardards essential to the cultivateon of intellectual skill,part 4.Journal of Devel-opmental Education,35,30-31
- Leary,M.,Diebel K Davisson E., Jongman – Sereno,K Isherwood J., Raimi K., Deffler S,& Hoyle R. (2017): Cognitive and interpersonal features of intellectual humility Personality and Social Psychology Bulletin 43(6), 793-813.
- Minaray Susan .H.(2013) WWW.Positive-livlng –now .com
- Mitchell &Terence,(2005)ExpressedHumilliyin Orgnlzations.-
- Elizabeth J. Krumrei-Mancuso & Steven V. Rouse (2016) The DevelopmentandValidation of the Comprehensive Intellectual Humility Scale, Journal of personalityAssessment, 98:2, 209-221. DOI: 10.1080/00223891.2015.106817

مقياس التواضع الفكري بصيغته النهائية

جامعه بغداد

كليه التربية للبنات

قسم العلوم التربوي والنفسية

الدراسات العليا /دكتوراه

عزيزي الطالب عزيزتي الطالبة.

تحية طيبه.....

تروم الباحثة إجراء دراسة ،تتناول صفات طلبه الدراسات العليا وما يواجهون من أمور في الدراسة والحياة اليومية، وإمامك مجموعة من الفقرات الرجاء منك قرأتها بتمعن والإجابة بكل صدق وموضوعية وذلك بوضع علامة ( ) امام الفقره وتحت البديل الذي ينطبق عليك فاذا كنت تعتقد ان العبارة تنطبق عليك (دائماً) فتضع علامة ( ) امام الفقرة وتحت البديل (دائماً) وتعاونك ودقتك في الإجابة سيكون لهما دور أساسي في نجاح هذا البحث ،وتذكر إن إجابتك تعد مهمة ومقبولة ،إذ لا توجد إجابة خاطئة وأخرى صحيحة في هذا النوع من الدراسات ويجب إن لا تترك اية فقرة دون إجابة كما لا يوجد وقت محدد للإجابة ،ولا ضرورة لذكر اسمك فإجابتك هي لإغراض البحث العلمي فقط ولا تطلع عليها سوى الباحثة..

ملاحظه يرجى الإجابة على المعلومات الآتية

الجنس : ذكر أنثى

التخصص: علمي أنساني

المرحلة :ماجستير دكتوراه

مثال توضيحي:

ت	ألفقره	تنطبق عليه دائماً	تنطبق عليه	تنطبق عليه أحيانا	لا تنطبق عليه	لا تنطبق علي ابد
1	أتراجع عن أرائي وقراراتي عندما اشعر أنها خاطئة					

طالبه الدكتوراه : مروة طالب نجم الكلابي

ت	ألفقره	تنطبق عليه دائماً	تنطبق عليه	تنطبق عليه أحيانا	لا تنطبق عليه	لا تنطبق علي ابد
1	اشعر بالقلق عندما تختلف أفكاري الأساسية مع شخص ما					
2	أتراجع عن أرائي وقراراتي عندما اشعر أنها خاطئة					
3	احترم أراء الآخرين تجاه المواضيع المهمة حتى وان اختلفت عن أرائي					
4	اشعر أن أفكاري أفضل من أفكار الآخرين.					
5	أتجاهل من يحاول الانتقاص من معتقداتي					
6	أغير موقفي بشأن أي قضيه عندما أواجه من قبل الآخرين بأسباب وجهيه					
7	استفاد من طرق تفكير الآخرين حول المواضيع المهمة					
8	أشعر بالانزعاج عندما يختلف احدهم معي حول الموضوعات القريبة من اهتمامي					
9	أراجع معتقداتي حال توفر معلومات جديدة بشأنها					

ت	ألفقره	تنطبق عليه دائماً	تنطبق عليه	تنطبق عليه أحيانا	لا تنطبق عليه	لا تنطبق علي ابد
10	احترم قناعات الآخرين وان اختلفت معي					
11	أتمسك بمعتقداتي حتى وان حاول البعض إثبات عدم صحتها					
12	لدي استعداد على تغيير أفكاري المهمة عند ما أجد أنها لا تتناسب مع الواقع					
13	لدي استعداد لسماع الآخرين ،وحتى لو كنت لا أتفق مع وجهات نظرهم					
14	اعتمد على معرفتي الخاصة بمعظم الموضوعات بدلاً من اللجوء إلى الآخرين.					
15	معتقداتي هي خط احمر لا اسمح بالتجاوز عليها					
16	انفتح على أفكار الآخرين وأتطلع إلى الحصول على المعلومات الجديدة					
17	اشعر بالامتنان للآخرين لأنهم يشاركوني أفكارهم ومعتقداتهم					
18	أجد نفسي غير مبالي ب أراء الآخرين					

ت	ألفقره	تنطبق عليه دائماً	تنطبق عليه	تنطبق عليه أحيانا	لا تنطبق عليه	لا تنطبق علي ابد
	فيما يتعلق بالموضوعات المهمة بالنسبة لي					
19	عندما يتناقض شخص ما مع معتقداتي الأكثر أهميته،فانه يبدو وكأنه يهاجمني					
20	أحترم أفكار الآخرين وأحاول الاستفادة منها					
21	اغفر للآخرين حتى وان قللوا من أهميه أفكاري					
22	ليس من السهل تغير أرائي حتى وان استمعت إلى وجه نظر الآخرين					
23	عندما يختلف شخص ما مع الأفكار المهمة بالنسبة لي ،يجلعني اشعر بعدم أهميه،					
24	أتعاطف مع أفكار الآخرين ومعتقداتهم					
25	احرص على مراعاة مشاعر الآخرين حتى (عندما لا نتفق على مواضيع مهمة)					
26	أود الاطلاع على ما يمتلكه الآخرون من أفكار ومعتقدات ومدى قربها من أفكاري ومعتقداتي					
27	أتعامل مع الآخرين بواقعيه					

ت	ألفقره	تنطبق عليه دائماً	تنطبق عليه	تنطبق عليه أحيانا	لا تنطبق عليه	لا تنطبق علي ابد
28	من الصعب إن اعبر عن أرائي وأفكاري إمام الآخرين					
29	يمكني احترام أراء ا حدهم (شخص ما)حتى عندما لا أقابله وجهاً لوجه بشأن الموضوعات المهمة					
30	استطيع انجاز أنشطه تتطلب مني نوع من التحدي المعرفي بشكل أفضل مقارنه ب زملائي					
31	أحاول التأثير على الآخرين لتغير معتقداتهم عندما لا يتوافقون مع معتقداتي					
32	اشعر بالانزعاج كثيرا عندما لم تجد أفكاري طريقها إلى التنفيذ					
33	فيما يتعلق بالموضوعات المهمة ليس من المرجح إن أتأثر بآراء الآخرين					
33	حتى عندما اختلف مع الآخرين لدي الشجاعة للإشادة ببعض أفكارهم الجيدة					